إدارة التغيير وإدارة الجودة

تعتبر **إدارة التغيير** و**إدارة الجودة الشاملة (TQM)** وجهين لعملة واحدة في المنظمات الحديثة، حيث **ترتبطان بعلاقة تكاملية وثيقة**؛ إذ لا يمكن تحقيق جودة مستدامة دون تغيير تنظيمي مدروس، كما أن إدارة الجودة تعد من أبرز محركات التغيير داخل المؤسسات .

المقارنة والمفهوم العام

وجه المقارنة	إدارة التغيير(Change Management)	إدارة الجودة الشاملة (Quality Management)
المفهوم	عملية مهيكلة لنقل الأفراد والمنظمات من **الوضع الحالي إلى الوضع المنشود** لمواكبة التحديات الجديدة.	فلسفة إدارية تركز على **التحسين المستمر** للعمليات والمنتجات لتلبية احتياجات العملاء.
التركيز الأساسي	**العنصر البشري**، الثقافة التنظيمية، السلوكيات، والامتثال والهياكل.	**العمليات**، المعايير، تقليل الأخطاء، للمواصفات مثل شهاداتISO
قبول الهدف النهائي	تمكين المنظمة من التكيف السريع وضمان **الموظفين للتحولات** وتقليل المقاومة.	تحقيق **التميز المؤسسي**، ورفع كفاءة الأداء، وضمان رضا العميل النهائي.

العلاقة التكاملية بينهما

1. **إدارة الجودة كمدخل للتغيير :**تبني نظام الجودة الشاملة يتطلب بالضرورة إحداث تغيير جذري في ثقافة المنظمة، وطريقة تفكير الموظفين، وأساليب العمل اليومية.
2. **إدارة التغيير كممكّن للجودة :**تفشل العديد من مبادرات الجودة (مثل تطبيق معايير ISO الجديدة) بسبب مقاومة الموظفين؛ وهنا يبرز دور إدارة التغيير في تهيئة العنصر البشري وتدريبه لتقبل هذه الأنظمة وتطبيقها بسلاسة .

3. **التحسين المستمر المشترك :**تلتقي الإدارتان في نقطة "التطوير المستمر"؛ فالتغيير ليس حدثاً ينتهي بل هو دورة مستمرة، تماماً مثل عجلة الجودة القائمة على الفحص والضبط والتحسين .